طالبت مؤتمر الحوار بالوقوف أمام كافة القضايا وفي مقدمتها القضية الجنوبية

مؤسسة مساندة قضايا المرأة والحدث تطلق شبكة (معا للوفاء بالحقوق الإنسانية للمرأة)

عدن /14 اكتوبر:

وجهت المؤسسة العربية لمساندة قضايا المرأة والحدث مساء أمس رسالة تحية ومحبة إلى أمهات الشهيدات والشهداء في الثورة الشبابية السلمية عبرت فيها عن تقديرها للتضحيات الجسيمة التي قدمتها المرأة اليمنية من قوافل الشهداء والشهيدات والجرحى والجريحات في الثورة الشبابية وأكدت أن هذه التضحيات سيخلدها التاريخ اليمني بأحرف من نور فهذه الدماء الزكية الطاهرة هي الطريق الآمن لعبور الأجيال الشابة إلى بر الأمان إلى يمن الإنسان هدف ثورة التغيير إلى دولة مدنية حديثة، دولة المؤسسات والنظام والقانون.

وأضافت الرسالة «إن تضحياتكن لا تقدر بثمن فهي تشكل لنا نحن النساء اليمنيات علامة بارزة في تاريخ الحركة النسائية اليمنية وعلى هديها نعاهدكن بأننا سنواصل المسير دفاعا وحماية للحقوق الإنسانية للمرأة وأننا سندافع بكل ما أوتينا من قوة وعزيمة في إحقاق الحق لكل أسرة فقدت غالياً وغالية لديها وقدمته فداءً للكرامة والحرية الإنسانية» .

جاء ذلك في الاحتفالية الخاصة التي نظمتها المؤسسة بمناسبة اليوم العالمي للمرأة الذي يأتي في ظل المتغيرات الراهنة التي تشهدها بلادنا.

وأضاف البيان الصادر عن المؤسسة الذي تلقت الصحيفة نسخة منه «في هذا اليوم نعلنها لحظة فارقة في مسار الالتزامات تجاه تمكين المرأة وحماية حقوقها الإنسانية...مؤكدات التزامنا العميق بقرار مجلس الأمن الدولي 1325بشأن المرأة ، السلام والأمن الذي شدد على: مراعاة خصوصية المرأة وإشراكها في عمليات الحفاظ على الأمن وبناء السلام وخصوصا في المناطق المتضررة من النزاع و توعية الشرطة والسلطة القضائية بخصوصية المرأة في الصراع واتخاذ تدابير لضمان حمايتها والالتزام بحقوق الإنسان للنساء والفتيات إضافة إلى تأمين الاحتياجات الخاصة للنساء والفتيات في النزاعات وكذا دعم دور المرأة في مجالات المراقبين العسكريين والشرطة المدنية والإنسانية ومراقبي حقوق الإنسان و تمثيل نساء المجتمعات التي شهدت صراعات مسلحة لإسماع أصواتهن في عملية تسوية الصراعات ولتكون جزءا من جميع مستويات صنع القرار كشريك على قدم المساواة لمنع الصراعات وحلها وتحقيق السلام المستدام ببناء بلد المواطنة المتساوية والعدالة الاجتماعية».

وأكدت المؤسسة في بيانها أنها ستواصل جهودها لرفع الظلم والقضاء على العنف والتمييز ضد المرأة مع تطبيق العدالة الانتقالية التي لاشك ستكون بمثابة البوابة الآمنة للانتقال باليمن من مشارف الانهيار إلى التنمية الإنسانية.

كما طالب البيان بالإعترف بالأدوار النضالية للنساء والشابات في الثورة اليمنية بضمان تمثيلهن وفقاً للمواثيق والعهود الموقعة عليها بلادنا وتحديداً منهاج عمل بيجين واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة «السيداو» في قيادة كافة عمليات البناء منها الدستور الجديد ومؤتمر الحوار الوطني الشامل للوقوف أمام كافة القضايا المتعلقة بالوطن وفي مقدمتها القضية الجنوبية..

وشدد البيان على «ضرورة الابتعاد عن دعوات التكفير والتخوين لكل صوت يعبر عن آرائه ومواقفه منطلقات من أن حرية التعبير والقول كفلتها الشريعة الإسلامية والكف عن استخدام الدين الإسلامي الحنيف كأداة ترهيب و أن تخضع إجراءات الوفاء بالالتزامات تجاه الحقوق الإنسانية للمرأة إلى تطوير نظم وآليات المساءلة للكشف عن حقيقة النجاحات- الإخفاقات- الصعوبات-المقترحات التي تتجاوز تأخر العمل بها».

وفي ختام الاحتفالية التي نظمتها المؤسسة تم الإعلان عن تشكيل شبكة معاً للوفاء بالحقوق الإنسانية للمرأة (عونا).

وتضم الشبكة التي تأسست في 8مارس 2012م في ذروة مستجدات الثورة السلمية لكسر الجمود في عملية التغيير مجموعة من الخبرات والكفاءات والقدرات الحقوقية والمدنية والأكاديمية والاجتماعية والناشطين سياسياً من أشخاص ومنظمات لها سجل طويل في العمل حول قضايا المرأة، والتي تؤمن بأنها من خلال عملها سوياً ستعزز ما تقوم به وستجعل صوتها أقوى عند التعامل مع الأطراف الأخرى.

وستعمل الشبكة على عدد من القضايا المتعلقة بالحقوق الإنسانية للمرأة، والمتمثلة في الحقوق السياسية والمدنية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية إضافة إلى عزمها في خلق حوار عام للضغط الدائم باتجاه الوفاء بالالتزامات السياسية والقانونية والمجتمعية ضمن مسؤولية الحكومة والهيئات الدولية، وستتعمق أكثر في الحملة وسترفع الوعي بشكل أوسع حول قضايا المرأة لمناقشتها وتبادل الآراء حولها ودعم التجارب مما يساهم في إنشاء العلاقات، وتبادل المعرفة، وخلق شعور بالتضامن والمناصرة للحقوق الإنسانية للمرأة...للعبور بطرق فعالة للوفاء بالالتزامات يشارك فيها الجميع .

كما تهدف الشبكة إلى ضمان الحقوق الإنسانية للمرأة في أجندة التغيير السياسي التنموي والحقوقي في تطبيق ابعد من الحدود الحالية والقوالب النمطية السائدة بما يعزز الفعالية المستدامة وذلك من خلال النشر المستمر لكل القضايا المتعلقة بالحقوق الإنسانية للمرأة وقياس مستوى التنفيذ لنصوص القوانين منها (الجنسية، المعاش التقاعدي والأحوال الشخصية) إلى جانب قياس الفارق التمييزي في الأبعاد غير المعلنة (المضادة) بين التطبيق والممارسة في مضامين القوانين.

الجدير ذكره ان شبكة معاً للوفاء بالحقوق الإنسانية للمرأة (عوناً) تعد شبكة مدنية أسستها كل من الناشطات الحقوقيات السياسيات رضية شمشير والدكتورة أسمهان العلس وإحسان عبيد ومها محمد عوض وقبلة محمد سعيد وعفراء الحريري والدكتورة انيسة عبود والدكتورة فائزة عبدالرقيب كما إن باب العضوية والانضمام للشبكة مفتوح أمام الجميع .

اتحاد نساء اليمن في رداع يحتفل باليوم العالمي للمرأة

رداع /محمد صالح المشخر:

ينظم فرع اتحاد نساء اليمن بمنطقة رداع محافظة البيضاء اليوم الخميس الثامن من مارس حفلاً خطابياً بمناسبة اليوم العالمي للمرأة تشارك فيه السلطة المحلية ومنظمات المجتمع المدني بمديريات رداع تحت شعار (مناصرة ودعم قضايا المرأة وتنميتها) وذكرت رئيسة فرع الاتحاد في رداع الأخت / إيمان عبد الرحمن الرضاء في تصريح للصحيفة أن فرع الاتحاد بالتنسيق مع منظمات المجتمع المدني اعد جملة من الأنشطة بهذه المناسبة تشمل إلقاء المحاضرات حول وضع رؤية موحدة بشأن القضايا المتعلقة بشؤون المرأة.وكذلك لإبراز الدور الريادي للمرأة اليمنية باعتبارها نصف المجتمع إلى جانب قدرتها الفائقة والملموسة في صنع القرار .

وأشارت الرضاء إلى أن الاتحاد عمل منذ تأسيسه عام 2007م على خدمة النساء من مختلف الفئات العمرية والطبقات الاقتصادية والاجتماعية والانتماءات السياسية في جميع مديريات رداع. مؤكدة اهتمام القيادة السياسية بالمرأة باعتبارها شريكاً أساسياً مع أخيها الرجل في الدفع بعجلة التنمية في اليمن وذلك من خلال إشراكها في مختلف المؤسسات الحكومية وتوليها العديد من المناصب الإدارية العليا ، منوها بما حققته المرأة اليمنية في مختلف الأصعدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

وقالت إن المرأة اليمنية مازالت تتقدم الصفوف إلى جانب شريكها الرجل لصنع التحولات السياسية والبناء التنموي في مختلف المجالات في سبيل تقدم الشعب وترسيخ دعائم أمنه واستقراره ووحدته الوطنية.

وأضافت رئيسة الاتحاد في رداع أن هذه المناسبة ستكون محطة وقوف لتكريم المرأة الريادية اليمنية في رداع وتقديم الرعاية الكاملة نها باعتبارها نصف المجتمع.

بمناسبة اليوم العالمي للمرأة (8) مارس 2012

صندوق الأمم المتحدة للسكان يجدد التزامه بالمساواة بين الجنسين

صنعاء / بشير الحزمي:

جدد صندوق الأمم المتحدة للسكان التزامه بالمساواة بين الجنسين، وبحقوق الإنسان، والكرامة الإنسانية.

وأوضحت الدكتورة باباتوندي أوشوتيمن، المدير التنفيذي لصندوق الأمم المتحدة للسكان أن العديد من النساء في المناطق الريفية يعانين من محدودية استقلالهن الذاتي وتدني وضعهن، مما يعرضهن بصورة متزايدة لمخاطر الجوع، والعنف القائم على النوع الاجتماعي، وغير ذلك من انتهاكات حقوق الإنسان. بيد أن أشكال النهوض بأوضاع المرأة في المناطق الريفية، سياسياً واجتماعياً واقتصادياً، تشكل غايات حيوية في حد ذاتها فضلاً عن كونها استراتيجيات حاسمة للقضاء على الفقر، وتعزيز حقوق المرأة، وتمهيد الطريق إلى التنمية المستدامة.

وقالت في رسالتها السنوية بمناسبة اليوم العالمي للمرأة 8 مارس 2012م التي حصلت الصحيفة على نسخة منها إن تحسين فرص التمتع بالصحة الجنسية والإنجابية والحقوق المتعلقة بهما يعد من الأمور الضرورية لتمكين النساء في المناطق الريفية وتعزيز قدراتهن على كسب الدخل وتوفير الغذاء لأنفسهن ولأسرهن. وحينما يصبح بمقدور المرأة أن تقرر خياراتها بطريقة حرة ومستنيرة في كل شؤون حياتها، بما في ذلك ما يتعلق بأمر زواجها وعدد أطفالها والمباعدة بين ولاداتهما، سيكون بمقدورها حينئذ أن تحقق كامل إمكاناتها وأن تساهم بشكل أكبر في تنمية مجتمعاتها وأوطانها.

وأشارت إلى أن الصندوق يعمل مع الحكومات وشركاء التنمية الآخرين من أجل تمكين المرأة في المناطق الريفية، وضمان قدرتها على المطالبة بحقها في الصحة الجنسية والإنجابية. وإننا نسعى مع شركائنا إلى تعزيز نظم الرعاية الصحية وتطوير أساليب حديثة لتعريف النساء والفتيات بحقوقهن، وخاصة فيما يتعلق بالحصول على خدمات تنظيم الأسرة. فهذه الجهود من شأنها إنقاذ الأرواح والنهوض بالتنمية البشرية.. مهيبة بجميع أصحاب المصلحة أن ينضموا إلى الجهود المبذولة من أجل النهوض بصحة المرأة وتعليمها وحقوقها. وبالعمل معاً، سيكون بمقدورنا تحسين المساواة بين الجنسين، وبناء عالم من الفرص يكون فيه كل حمل مرغوباً، وكل ولادة مأمونة، ويحقق فيه كل الشباب كامل إمكاناتهم.

ضمن مشروع «الحشد المجتمعي»

دورات تدريبية في القيادة المدنية لـ (20) لجنة مجتمع محلي بعدن

عدن / عادل خدشي:

اختتمت يوم أمس الأربعاء الدورات التدريبية الخاصة بالقيادة المدنية التي استهدفت لجان المجتمعات المحلية في محافظة عدن والمرتبطة بمشروع «الحشد المجتمعي» الذي ينفذه مركز اليمن لدراسات حقوق الإنسان بدعم من «برنامج استجابة» والممول من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ويشارك في برنامج هذه الدورات 100 مشارك ومشاركة يمثلون 20 لجنة مجتمع محلي من كل مديريات محافظة عدن.

وأوضح الأخ محمد قاسم نعمان رئيس مركز اليمن لدراسات حقوق الإنسان مدير المشروع أن أعضاء الـ (20) لجنة مجتمع محلي وعددهم 100 تم توزيعهم على أربع مجموعات حيث ستشارك كل مجموعة في دورة تدريبية خصصت في مجال القيادة المدنية.

وأشار الأخ محمد قاسم نعمان إلى أن هذا المشروع الذي بدأ تنفيذه من يناير الماضي يستهدف نشر ثقافة الشراكة المجتمعية وتعزيز المبادرات الشعبية، تفاعلاً مع التحولات التي تشهدها البلاد ومرحلتها الانتقالية التي بدأت مع الانتخابات الرئاسية المبكرة التي تمت والتي جرى فيها انتخاب المشير عبد ربه منصور رئيساً للجمهورية اليمنية لإدارة تنفيذ مهام المرحلة الانتقالية.

وأضاف القول: إن المرحلة الانتقالية تستهدف توفير شروط التحولات الديمقراطية وبناء الدولة المدنية الديمقراطية التي تستوعب الحلول لكل مشكلات الماضي وتحترم حقوق الإنسان وكرامته وطموحاته في بناء مجتمع متطور خال من الفساد والظلم والقهر والاستبداد ويترسخ فيها النظام والقانون والقضاء المستقل والمساواة بين المواطنين.

وقال الأخ نعمان: إن هذا المشروع ستكتمل أهدافه في تنفيذ مشاريع صغيرة على مستوى كل مجتمع محلي من المجتمعات التي تم تشكيلها في مختلف مديريات محافظة عدن.

وأوضح أن هذه المشاريع الصغيرة ستقوم كل لجنة مجتمع محلي بتحديدها في ضوء حاجة كل مجتمع محلي (ترميم مدرسة / بناء حديقة أطفال/ عمل مدرسة / بناء حديقة عامة) أو أي مشروع يتم تحديده من قبل لجان المجتمع المحلي ويتم إقراره.

ولفت إلى أن كل لجنة مجتمع محلي في اللجان العشرين ستقوم باستقطاب شباب وشابات ومواطنين من سكان المجتمع المحلي للانخراط في مجموعة العمل التطوعية التي ستقوم بتنفيذ هذه المشاريع الصغيرة (مبادرات شعبية)، وسيكون دور المركز وشركائه الداعمين والممولين توفير المواد التي سيحتاجها المتطوعون لتنفيذ المشروع الذي اقروا تنفيذه لخدمة مجتمعهم المحلي.. وكذا تقديم الاستشارات لمتخصصين ممن ابدوا الاستعداد للمساهمة كمتطوعين.

وأضاف الأخ محمد قاسم نعمان رئيس مركز اليمن لدراسات حقوق الإنسان أن هذه الدورات التدريبية التي بدأت يوم أمس الأول الثلاثاء ستستمر لمدة أربعة أيام لتستوعب كل أعضاء اللجان العشرين (كل دورة خصصت لـ 25 مشاركا ومشاركة).. وهناك أيضاً دورات أخرى مرتبطة بأهداف المشروع حول دور منظمات المجتمع المدني والشباب في تعزيز الشراكة المجتمعية الايجابية للمساهمة في حل مشكلات المجتمع وفي التنمية وفي المساهمة النشطة في انجاز مهام المرحلة الانتقالية ومهام التحول الديمقراطي الذي ستشهده البلاد.

مناقشة آلية التنسيق الوطنية الخاصة بمكافحة أمراض الملاريا والسل والإيدز

صنعاء / سبأ:

أقرت آلية التنسيق الوطنية الخاصة بمكافحة أمراض الملاريا السل والإيدز في اجتماع لها أمس برئاسة وزير الصحة العامة والسكان الدكتور أحمد قاسم العنسي، تقريري الأداء الخاصين بمنحتي برنامجي الملاريا والسل.

كما أقر الاجتماع اعتماد تقرير الأداء الخاص بخطة اختتام منحة برنامج الإيدز، فضلا عن مناقشة المواضيع المتعلقة بتحديث عضوية آلية التنسيق الوطنية وإقرار الدليل الخاص بعملها.

وفي الاجتماع أكد وزير الصحة العامة والسكان ضرورة التزام كافة الأعضاء بحضور الاجتماعات الخاصة بالآلية لما لها من أهمية في طرح وجهات نظر الهيئات والمنظمات الداعمة والعاملة في القطاع الصحي حول سير الأداء للبرامج الثلاثة وكشف أوجه القصور إن وجدت.

وشدد الدكتور العنسي على أهمية استئناف الأنشطة المتعلقة ببرامج عمل الايدز والسل والملاريا وصولا إلى تحقيق أهداف البرامج الثلاثة وتحسين الوضع الصحي للمواطن اليمني.. حاثاً المسئولين في البرامج الثلاثة على تفعيل الزيارات الميدانية وبحسب الخطة الموضوعة للعام الجاري 2012م.

اختتام ورشة تدريبية في عدن حول الحد من النزاعات

عدن /خديجة الكاف:

اختتمت يوم أمس ورشة تدريبية في مجال إدارة التنمية الحساسة للنزاعات والتخطيط الإستراتيجي واستقطاب التمويل للجان المستدامة بدعم من منظمة شركاء اليمن .

وهدفت الورشة التي شارك فيها 25 مشاركاً ومشاركة من محافظات (مأرب - شبوة – الجوف – البيضاء) إلى إكساب المشاركين المعلومات والمهارات التدريبية في المواضيع المتعلقة بتحليل النزاعات والتفاوض والوساطة المجتمعية وجوانب تحليل النزاعات (مكونات بيئة العمل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأعراف واللاعبين الرئيسين وعلاقاتهم ومدى تأثيراتهم) وكذلك مكونات بيئة النزاع (النزاع والسياق الاجتماعي والاقتصادي والعرقي والسياسي) وكيفية تقديم مراحل وخطوات تدبير التمويل وكتابة مقترحات طلب التمويل .

وفي اختتام الورشة ألقى الأخ / عبدالحكيم العفيري – نائب المدير التنفيذي لمنظمة شركاء اليمن كلمة أوضح فيها أن الورشة كانت قيمة وقد حققت نتائج فعالة لدى المشاركين وتفاعلوا مع مقترحات المشاريع بشكل واقعي وواضح من الواقع الذي يعيشون فيه وكانت الاستفادة كبيرة من المواضيع التي تم مناقشتها في حل النزاعات بشكل صريح وقيم وتم استعراض النزاعات وتم مساعدتهم في كيفية حلها والحد منها.

حملة التحصين ضد الحصبة وشلل الأطفال.. الحقيقة الكاملة

محال الاستغناء عن التحصين ضد الحصبة أو شلل الأطفال أو سائر أمراض الطفولة القاتلة، ومن يحرم طفله من التطعيم إنما يجنح إلى الجهل ولا يصغي لمنطق العقل والعلم أو أنه لا يعي جيداً أهميته الحقيقة في تجنيب فلذات الأكباد تهديدات مروعة وعقبات مرضية وخيمة ليس لهم القدرة على صدها أو منعها.

وها هي ذي حملة التحصين الوطنية ضد مرضي الحصبة وشلل الأطفال في الفترة من(10-15 مارس 2012م) وضمن مرحلتها الأولى ستشمل محافظات(عدن، لحج، أبين، شبوة، صعدة، البيضاء،ذمار) مستهدفة الأطفال دون سن العاشرة وبدنو، موعدها كثيرا، تدنو بذلك المسؤولية الأبوية التي لا عذر فيها لمتقاعس متلكئ، وهي ملقاة على عاتق كل أب وأم ، فلا تبرأ ذممهم منها وليس ما ينفي عنهم هذه المسؤولية، لعظم وزر المتخاذلين المضيعين لها عند الله سبحانه وتعالى في حال أن أصيب طفل حرم سلفا من التحصين بأي من المرضين فنال منه وأرداه ميتا أو سبب له عاهة أو إعاقة.

وقد قالها رسول الهدى (صلى الله عليه وآله وسلم) وقوله حق ومحالٌ أن ينطق عن هوى: «بحسب امرئ من الإثم أن يضيع من يعول».

لا يحق- إذن- بأي حال أو تحتٍ أي مبرر منع أي طفل من التطعيم في تلك الحملة في سائر المحافظات السالفة الذكر مادام لم يتجاوز بعد العاشرة من العمر ولو كان يعاني ضعفاً في البنية أو هزالاً أو سوء تغذية. كذلك من سبق تطعيمه ضد مرضي الحصبة أو شلل الأطفال مهما تعددت الجرعات التي حصل عليها مسبقاً.

زكي الذبحاني

فالكل مطالب بأن يتلقى جرعات كاملة من لقاحي الشلل والحصبة في إطار التحصين الروتيني بالمرفق الصحي ضد أمراض الطفولة القاتلة، وكذا في حملات التحصين، ومعها سيحصلون على جرعة من فيتامين (أ) اللازم لبناء المناعة الجسدية للأطفال وزيادة كفاءتها في التصدي للأمراض المختلفة وعلى رأسها مرض الحصبة. كما أنه مفيد لنموهم بشكل سليم.

ولو ذهبنا إلى استعراض الصورة الحقيقية للأضرار التي تلحقها الحصبة بالأطفال المصابين، فسيطول الحديث لكثرتها إنما سنأتي على أبرزها..

إذ تفيد المصادر الطبية بأن المريض بالحصبة الصغير سنه أو الهزيل أو الذي لا يتمتع ببنية جسدية جيدة أو من يعاني سوء التغذية- وما أكثر حالات كهذه في اليمن- يكون بالتأكيد أكثر تضرراً وتأثراً من جراء الحصبة فتشتد عليه وتحتد ومعها تزداد - بسبب تدني المناعة- القابلية للإصابة بالتهابات بكتيرية ثانوية في الجهاز التنفسي، كالتهاب الرئة البكتيري والتهاب الأذن الوسطى، وحتى التهاب أنسجة المخ أو أنسجة الحبل الشوكي، وهذا بحد ذاته خطير يفضي إلى إعاقات وعاهات، كالصمم أو العمى أو الإعاقة الحركية.

ومن شأن الالتهابات التنفسية الخطيرة - التي ذكرتها - أن تؤدي إلى توقف التنفس ومن ثم وفاة المريض.

التهاب القرنية والإصابة بالعمى وارد إلى حدٍ كبير، لتسبب المرض - إذا ما اشتد- بنقصٍ حاد في مخزون الجسم من فيتامين (أ) باعتباره عنصرا مهما لزيادة مناعة الجسم وحماية العينين.

كذلك يمكن للحصبة- وفقاً للمصادر الطبية- أن تتسبب بالتهاب الجهاز الهضمي والإسهال الشديد والجفاف، وبمعزل عن المعالجة الفاعلة فإن هذه المضاعفات يمكن أن تقود إلى الوفاة.

بينما بقاء الإسهال المصاحب لمرض الحصبة لمدة طويلة دون توقف من شأنه أن يؤدي إلى إضعاف تغذية الطفل(سوء التغذية)، وبالتالي يفقد معه جسم الطفل العناصر اللازمة للنمو مثل البروتينات، فيقل وينخفض وزنه.

إلى ذلك، قد تتسبب الحصبة في أحوال معينة كسوء التغذية والإسهال المتواصل بنفاد مخزون فيتامين(أ) من الجسم، وهذا بدوره من دواعي ظهور المضاعفات الخطيرة السابق ذكرها، لذلك فالأطفال الذين يعانون – أساسا- من سوء التغذية أشد تضرراً من غيرهم عند الإصابة بالحصبة، وما أوسع المعاناة بسوء التغذية في الوقت الراهن لدى الأطفال في سائر البلاد، فبموجب تقديرات منظمة اليونيسيف يعاني نحو ثلث أطفال اليمن دون سن الخامسة من حدة هذه المشكلة بسبب نقص وضعف الغذاء، الأمر الذي بات يهدد بوضع كارثي مع ظهور وانتشار فيروس الحصبة واتساع عدد حالات الإصابة بَين الأطفال في بعض محافظات الجمهورية، ذلك لأن سوء التغذية يمثل المناخ الملائم للقابلية السريعة للتعرض لعدوى مرض الحصبة وزيادة حدة الإصابة المفضية إلى المضاعفات الخطيرة المؤدية إلى الوفاة أو لعاهات يفقد معها الطفل المصاب حاسة البصر أو السمع.

لذلك فالتحصين مهم هنا ضد المرض بغض النظر عن تعدد الجرعات التي حصل عليها الطفل مسبقاً. فالطفل غير المحصن ضد الحصبة وإن كان سليماً في بنيته لا يشكو من الهزال أو سوء التغذية ليس - بالطبع- بمأمن من الإصابة بهذا الداء، بل من الممكن تعرضه لمضاعفاته الشديدة، فكيف بحال الطفل إذا لم يحصن في السابق ضد الحصبة ويعاني سوء التغذية؟!

أحب أن أؤكد هنا أهمية وثوق جميع الآباء والأمهات باللقاح المضاد لفيروس الحصبة، فلا يخصص لليمن وحدها وإنما يستخدم في سائر بلدان العالم الغنية منها والفقيرة.

وهو عبارة عن فيروسات الحصبة المضعفة الموهنة، ويأتي في صورة بودرة جافة معبأة في عبوة زجاجية قاتمة اللون تحفظ باردة، وإلى جانبها زجاجة محلول المزج .

ويتم مزج بودرة اللقاح بمحلول المزج الخاص ليكون اللقاح جاهزاً للاستخدام، ثم بالحقنة المخصصة يتم سحب(نصف مللي) لتطعيم الطفل المستهدف بحقنه تحت الجلد في الجزء العلوي الأمامي من الذراع الأيسر.

ولا يقلل الدكتور/ خالد غيلان سعيد- استشاري طب الأطفال، كغيره من الأطباء من شأن بعض الآثار الجانبية بعد التطعيم باعتبارها طبيعية ومألوفة، كالحمى الخفيفة في الأيام الأولى بعد التطعيم والطفح الجلدي الشبيه بطفح الحصبة.

ويقول الدكتور/ خالد معطياً تفسيراً حيالها: ليس ظهور العوارض الجانبية للقاح الحصبة أمراً ثابتاً عند كل طفل يحصن حديثاً، فالبعض فقط تظهر عنده هذه العوارض ليوم أو يومين في الغالب ثم تزول نهائياً، أي أنها عوارض طبيعية لا تستدعي القلق على الإطلاق وتعطي دلالة أكيدة على أن اللقاح أدى دوره في إرساء التفاعل الجيد مع مناعة الجسم وتنشيطها.

بالتالي يمكن الاستعانة لخفض حرارة الجسم إلى المستوى الطبيعي بالكمادات الباردة وبدواء خافض للحرارة.

وواصل الدكتور/ خالد القولَ: قد يغيب عن الكثيرين إذا صادف في اليوم الذي حصن فيه الطفل ظهور أعراض مرض ما، فالمعروف أن اللقاح المضاد للحصبة يعطى تحت الجلد، وبذا يكون امتصاصه تدريجيا ولا يعطي أي آثار مغايرة كالتي ذكرتها مثل (الحمى الخفيفة والطفح الجلدي الطفيف الشبيه بطفح الحصبة)، نافياً – من جانبه- ظهور هذه العوارض في وقتٍ قصير، بل في وقتٍ لاحق من تلقي اللقاح.

لذا يجب استبعاد مسألة تسبب اللقاح بأعراض شديدة أو مغايرة، ويُنصح حينئذٍ بعرض الطفل على الطبيب المختص ليشخص المرض ويصف الدواء المناسب .

إذن، يجب أن يعي الآباء والأمهات جيداً أهمية أن ينال أطفالهم حماية كاملة ووقاية دائمة من داء الحصبة بالتحصين، وأن من الضروري تحصينهم – أيضاً- بلقاح شلل الأطفال وبسائر لقاحات أمرض الطفولة القاتلة سواءً في المرافق الصحية فيما يسمى بجلسات التحصين الروتيني للأطفال دون العام والنصف من العمر، أو في الحملات التي تشمل شريحة عمرية أوسع من الأطفال، ذكوراً وإناثاً على السواء.

والفرصة مواتية أمام الجميع بمحافظات(عدن، لحج، أبين، صعدة، شبوة، البيضاء، ذمار) المستهدف جميع أطفالها دون سن العاشرة بالتحصين خلال حملة التحصين الوطنية ضد مرضي الحصبة وشلل الأطفال- المرحلة الأولى، في الفترة من (10-15 مارس2012م)، ولن يكون التحصين فيها من منزل إلى منزل، وإنما يجب على جميع الآباء والأمهات خلال هذه الحملة في المحافظات المستهدفة المذكورة التوجه بأطفالهم المستهدفين بلا استثناء لتحصينهم في المرافق الصحية أو المدارس، وليكونوا على الموعد ليحموا فلذات الأكباد.

أخي المواطن .. أختي المواطنة

كثيرة هي تهديدات الصحة في بلادنا، غير أن مرض الحصبة- حاليا- أخطرها.. وبالتحصين نحمي الأطفال منه ومن تداعياته المهلكة

الحملة الوطنية للتحصين ضد مرضي الحصبة وشلل الأطفال- المرحلة الأولى من(10-15مارس 2012م) للأطفال دون سن العاشرة، في المرافق الصحية والمواقع المؤقتة، بمحافظات(عدن، لحج، أبين، صعدة، البيضاء، شبوة، ذمار)